

قلبت يا قلب قد صدقت ولكن
بلغ الصدق منك جهد الرياء
إن يكن ذاك خير ما أنت فيه
من عزاء ، فذاك شر البلاء

يومنا

يومنا عاد ، فهل تعرفه؟
شد ما رعرعه العام السريع!
شد ما غذته فى نشأته
قبلات تشبع الحب الرضيع
هى تنمى حين تغذو طفلها
وهى تنمى طفلها حين تجيع

سنة كانت ربيعا كلها
بين روض يتغنى ويضوع
زهرها ناهيك من زهر ، فإن
أنبتت شوكا ، يكن شوك ربيع
حبذا الشوك من الحب ولا
حبذا من غيره العشب المريع

غضٌ عينيك قليلا واستعد
خطوات العام فى الأفق الواسع
كم ترى من خفقة غنت بها
ساعة العمر التى بين الضلوع
كم ترى من قبلة رنت بها
تلكم الساعة؟ قل لو تستطيع!
كم ترى من نشوة حامت بنا
حول عليين والعرش الرفيع
إن يطل شرح المعانى فاختصر
كل ما فرقت فى معنى جميع
هو «حب» فإذا فرقته
فهو ماراع قديما ويروع
هو حب واحد لكنه
شائع كالنور من حيث يشيع
لم يكرر قط فى ترداد
كل ترداد له خلق بديع
فإذا عشت له عشت به
فى بواكير من العيش الينيع
أين يمضى بك يا يوم السرى
وعنان الحب يا يوم مطيع؟